

**درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر في مدارس غزة
الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس
من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها: معلمي تربية غرب غزة
- دراسة حالة - ***

**أ. محمود محمد عمر عساف **
أ. دعاء أنور أبو مور *****

* تاريخ التسليم: 2017/4/23م، تاريخ القبول: 2017/7/8م.
** محاضر/وزارة التربية والتعليم/فلسطين.
*** محاضر/وزارة التربية والتعليم/فلسطين.

المقدمة:

ملخص:

يشهد العالم اليوم سلسلة من التغيرات التي تحدث على شتى الأصعدة الحياتية، ويتميز العصر الحالي بالتقدم التكنولوجي ووجود التقنيات الحديثة التي جعلت من العالم قرية صغيرة يتفاعل فيها الجميع بلا جدران أو حدود؛ حيث سيطرت التكنولوجيا على اهتمام الكثيرين وأخذت من أوقاتهم، ومن أبرز تلك الاهتمامات شبكات التواصل الاجتماعي المتوفرة على الإنترنت مثل: المدونات، والإستجرام، وتويتر، والويكي، واليوتيوب، والفيس بوك...؛ والتي ظهرت إلى حيز الوجود منذ القرن العشرين، ومن ثم تطورت بصورة كبيرة خاصة بعد تطور الويب وظهور ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) الذي استطاع جذب عدد كبير من المستخدمين لما يقدمه من مزايا متعددة، حيث شجع على الخروج من الإطار الفردي في التفاعل بين الفرد والشبكة إلى نوع من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية في بيئة تحاكي بيئة الواقع كاملة عبر الإنترنت.

ويرى عبد الحافظ (2012) أن استخدام هذه الشبكات لم يعد قاصراً على التعامل الفردي بين الأصدقاء وأفراد العائلة، بل أصبح استخدامها في كافة المؤسسات بلا استثناء؛ حيث أن لها أدواراً مؤثرة سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وتعليمياً؛ حيث عملت آلاف الجامعات والمدارس على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية على مستوى العالم.

ويشير كل من كابيلن ومايكل (Kaplan and Michael, 2010) أن وسائل التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من التطبيقات التي تعتمد على شبكة الإنترنت المبنية على أساس الشبكة العنكبوتية من الجيل الثاني، والتي تسمح بخلق المحتوى الذي يتم توليده وتبادلته من خلال المستخدمين.

وتذكر الخثعمي (2016) أن شبكة الفيس بوك (Facebook) تحتل المرتبة الأولى في شبكات التواصل الاجتماعي من حيث كثرة الاستخدام فهو يمثل مدونة شخصية أو صفحة انترنت يتبادل فيها الأصدقاء مع بعضهم الصور ولقطات الفيديو ومقاطع الصوت وغيرها، يليها شبكة تويتر (Twitter) التي تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النصوص القائمة على المشاركات والتي تصل إلى أكثر من مائة وأربعين حرفاً، وغير ذلك من الشبكات المشابهة.

ويضيف الباحثان أن شبكات التواصل الاجتماعي ليست مجرد مواقع للتعرف على أصدقاء جدد، أو معرفة ما يجري حولنا في العالم؛ بل إنها أداة تعليمية فعالة إذا تم توظيفها بشكل ملائم في العملية التعليمية؛ حيث أثبتت هذه الشبكات فعاليتها من خلال دمج الطلبة في أنشطة فعالة، والانطلاق إلى استخدامات أخرى أكبر فائدة كونها أضفت جانباً من الشكل الإنساني من خلال تفاعل العنصر البشري الذي ساعد على الرغبة في التعليم بشكل كبير، إذ

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر في مدارس غرب غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها، واتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (166) معلماً ومعلمة للصف الحادي عشر الذين يعملون في مدارس غرب غزة الحكومية؛ منهم (70) معلماً و (96) معلمة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة موجهة للمعلمين؛ حيث تم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، والتخصص، وأوصت الدراسة بالعمل على تلبية حاجات المدارس من أجهزة ومختبرات حاسوبية وشبكات إنترنت لتوظيف شبكات التواصل في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي.

The Level of Employing Social Networks in Teaching by 11th Grade Teachers from the Teachers' Perspective and Ways to Reinforce it: The Teachers at the Schools of West Gaza Governorate as a Study Case

Abstract

This study aims at investigating the degree of employing social networks in teaching by 11th grade teachers from the teachers' perspective, and ways to reinforce it in the schools of west Gaza governorate. The researchers followed the analytical descriptive approach. The sample consisted of 166 eleventh grade female and male teachers who work in west Gaza governorate schools. The tool used for the study is a questionnaire for teachers and its validity and reliability were checked. The results indicates that the degree of use of social networks by 11th grade teachers is medium. In addition, the study indicates that there are significant statistical differences between the mean scores of gender variable in favor of female teachers, and there are no significant statistical differences between the mean scores of major, qualifications, and experience. Therefore, the study recommends working on providing schools with equipment, computer labs, and internet to employ social networks in the teaching – learning process.

Keywords: Social networks, social media,

لديهم حسابات لمواقع التواصل الاجتماعي؛ سواء فيسبوك أو تويتر، فجاءت فكرة البحث باستغلالها بالجانب الإيجابي وتوظيفها في التدريس؛ حيث أصبح من الضروري على المعلم مواكبة هذا التطور وتوظيفه خلال عملية التدريس، وانطلاقاً من المستحدثات العلمية والتقنية في مجال الاتصال، وحاجة المتعلم لبيئات حية متعددة المصادر تلبي احتياجاته المختلفة، واستناداً لأهمية توظيف المستحدثات التكنولوجية في التعليم جاءت مشكلة هذه الدراسة والمتمثلة بالسؤال الرئيسي التالي:

◀ ما درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر في مدارس غرب غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم وسبل تعزيزها؟

أسئلة الدراسة:

◀ ما درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر بمدارس غرب غزة الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم؟

◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى للمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية، التخصص)؟

◀ ما سبل تعزيز توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من 5 سنوات، 5 سنوات فأكثر).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغير التخصص (علمي، إنساني).

ترى مجاهد (2010) أن شبكات التواصل فرضت نفسها علينا، ولا بد من التكيف مع وجودها في حياتنا، ولا بد من استغلال إمكانياتها للتطوير من أدائنا، والسعي وراء الانتفاع منها قدر الإمكان.

ويضيف كيتزمان وكريس وإيان ومكارثي وسيلفستر (Kietzmann, Kris, Ian, McCarthy, & Silvester, 2011) أن وسائل التواصل الاجتماعي، أو ما يُعرف بأدوات التفاعل الاجتماعي هي أساس عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد، كونها تسمح لهم بالتواجد الكامل عبر تقنيات التعلم الإلكتروني، والتي يمكن الوصول إليها، والتي غيرت بشكل واضح طريقة التواصل بين المنظمات والمجتمعات والأفراد وفاعلية.

بينما صرح ديو (Dua, 2012) بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم، وأن هناك حاجة ضرورية للتغيير الجذري في طرق التدريس التقليدية، والتحول إلى استخدام هذه الشبكات في التعليم والتعلم، وأن استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية أصبح أمراً لا مفر منه ولا غنى عنه.

ويرى الطيب (2012) أن أهم الخصائص التي أسهمت بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي هو عالميتها وذلك من خلال إلغاءها للحدود الزمانية والمكانية؛ حيث يتواصل أبناء الشرق مع أبناء الغرب بانسيابية عالية، كما أن استخداماتها المتنوعة في نشر الأفكار، والتعارف، ومتابعة الأحداث وأخبار الأصدقاء والشركات ساعد المستخدمين على التواصل والتفاعل بشكل كبير، إضافة إلى عدم تكلفتها اقتصادياً وسهولة توفرها.

ويرى الباحثان أن سهولة توفير شبكات التواصل الاجتماعي وعدم احتياجها لتكلفة مادية عالية تشجع المعلم على استخدامها في العملية التعليمية، كما وتساعده في تنويع أساليب تدريسه، وفي جذب انتباه طلابه وتحفيزهم من خلال عرض الصور والفيديوهات بسهولة أمام الطلبة، وتزيد من تفاعل الطالب مع المعلم أو تفاعل الطالب مع زميله الطالب، كما أنها تسهم في تقريب الزمان والمكان؛ حيث تجعل العالم قرية صغيرة يسهل تواجدها في الحجرة الصفية.

مشكلة الدراسة:

يتأثر جميع العاملين في مجال التربية والتعليم بما فيهم المعلمون بالمستجدات التي تحدث على صعيد العملية التعليمية؛ حيث يحاول المعلمون التعرف على ماهية هذه المستجدات وتوظيفها في عمليتهم التربوية؛ ولعل من أبرز هذه المستجدات مواقع التواصل الاجتماعي التي باتت منتشرة بصورة كبيرة، وتمتلك هذه المواقع القدرة على تلبية عدد من الاحتياجات على الساحة التعليمية مثل استخدامها كمصدر للتعلم والحصول على المعلومات اللازمة، ويرى الباحثان أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تغزو العالم، فمن خلال اطلاع الباحثين وجداً أن معظم معلمي الصف الحادي عشر

أهداف الدراسة:

- الحدود البشرية: تناولت الدراسة معلمي ومعلمات الصف الحادي عشر.

مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي:

يُعرفها زمان (2011، ص56) بأنها (مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تدمج التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة...) يتم التواصل فيما بينهم من خلال الرسائل، والاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يعرضونها، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد.

في حين يُعرفها الدحود (2012) بأنها (تلك المواقع التي تتيح للمشارك أن ينشئ لنفسه حساباً أو ملفاً شخصياً بمثابة بطاقة تعريف أو سيرة ذاتية، تمكنه من عمل علاقات (صداقات) مع المشتركين الآخرين على الشبكة؛ حيث تمكنه هذه العلاقات رؤية ما يعرضه الأصدقاء من الروابط، أو الصور، أو الفيديو، أو التعليقات، أو الأسئلة، أو الإجابات، مع إمكانية التعليق عليها جميعاً أو مشاركتها مع الآخرين، كما يمكن للمشارك نفسه أن يشارك الأصدقاء بما لديه من الروابط، أو الصور، أو الأسئلة، أو الإجابات).

ويُعرفها الباحثان إجرائياً بأنها (مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية يستخدمها معلمو الصف الحادي عشر في التدريس؛ حيث تقدم مجموعة من الخدمات التي تسهل التواصل مع الطلبة من خلال وسائل متقدمة مثل المحادثات الفورية، وإنشاء المجموعات، ومشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات وغيرها).

الدراسات السابقة:

كثر الأدب التربوي الذي تناول مواضيع التواصل الاجتماعي خصوصاً في الآونة الأخيرة على اعتبار أنه من الموضوعات الحديثة التي تستحق الدراسة، وقد تنوعت هذه البحوث بين الكمية والكيفية، ومن هذه الدراسات دراسة زايد (2016) التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام طلبة الثانوية العامة بمدارس غزة لشبكات التواصل الاجتماعي، وأثرها على المحافظة على القيم الثقافية، والإشباع المتحققة، ودوافع استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، ومدى الثقة بمعلوماتهم، وتأثيرها على القيم المجتمعية؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم ضعيف، وفي بعض الأحيان كان مردوداً سلبياً، وأن الإشباع المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحفاظ على القيم عند الذكور أعلى من الاناث في حين

- التعرف على درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظر المعلمين.

- الكشف عن دلالة الفروق في درجات توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، التخصص).

- وضع سبل لتعزيز توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من وجهة نظر الباحثين من أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس بوصفها وسيلة جديدة وذات إمكانية هائلة في نقل المعلومات، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في جانبين:

الجانب النظري:

- يتناول البحث أحد المفاهيم المهمة وهي شبكات التواصل الاجتماعي التي أثارت عدداً من اهتمام الباحثين على الساحة العربية بعامة وفلسطين بخاصة.

- تناول البحث شريحة دراسية مهمة، وهم معلمو الصف الحادي عشر؛ حيث يمثلون طبقة تعليمية لها خصوصيتها كونها تتعامل مع طلبة ناضجين في نموهم العقلي والمعرفي.

- ربما تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث المعرفي الذي قد يسهم في إثراء المكتبات الفلسطينية والعربية، التي من شأنها أن تفيد طلبة الدراسات العليا والمهتمين بالبحث العلمي في هذا المجال.

- فتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى التي تهتم بجوانب أخرى تدور حول مفاهيم الدراسة.

الجانب التطبيقي:

- من المتوقع أن تسهم النتائج التي تصل إليها الدراسة والتوصيات المقدمة إلى توفير معلومات واضحة إلى المسؤولين وصانعي القرار عن درجة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من قبل المعلمين وكيفية تعزيز ذلك في العملية التعليمية.

محددات الدراسة:

- الحدود زمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016 - 2017م.

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة بمدارس غرب غزة الحكومية.

بينما هدفت دراسة العبيد (2015) إلى التعرف على آثار مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم، والكشف عن الفروق الدالة إحصائياً لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى لمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي للطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (361) طالباً وطالبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، ولم تظهر الدراسة فروق دالة إحصائياً تعزى لجنس الطالب أو المستوى الدراسي.

وقام كل من تسنج وكاو (Tseng & Kuo, 2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية المشاركة الاجتماعية، وتبادل المعرفة على الإنترنت للمعلمين ودورها في تطوّرهم المهني، واتباع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث بلغت عينة الدراسة (321) معلماً من معلمين مدارس تايوان، وخلصت نتائج الدراسة أنّ استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي يساعدهم على تعزيز المواقف التعليمية، وتبادل المعرفة، وزيادة قدرتهم على البحث والممارسة، كما وتؤدي إلى مزيد من التعامل والإيثار تجاه الآخرين.

وأجرى العنيزي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (256) طالباً وطالبة بتخصص الحاسوب والرياضيات بكلية التربية الأساسية، وقام الباحث بإعداد أداة الدراسة والمتمثلة في استبانة لتحقيق أغراض البحث، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابة الذكور والإناث لصالح الإناث، ووجود فروق لصالح تخصص الرياضيات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمعدل التراكمي.

وهدف دراسة إبراهيم (2014) إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر؛ واتبعت الباحثة المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (460) مدرساً و (823) طالباً، وخلصت نتائج الدراسة أنّ كلاً من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة صعيد مصر يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن الطلاب يستخدمونها بالعملية التعليمية بدرجة كبيرة بالتعاون مع زملائهم في الدراسة، ولكن استخدامهم لها بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس ضعيف.

وفي دراسة أخرى قامت بها المزروعى (2012) هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تحسين مهارات التواصل الكتابي لدى طلبة الصف التاسع، في إمارة أبو ظبي، وذلك تبعاً لمتغيرات: جنس المعلم،

عدم تأثرها بالتخصص الدراسي بينما تأثرت بمكان السكن.

وأجرى كل من هاميد ووايكوت وكورنيا وتشانغ (Hamid, Waycott, Kurnia, & Chang, 2015) دراسة هدفت إلى فهم تصورات طلاب جامعات ماليزيا وأستراليا عن فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت للتعليم والتعلم، والتأثير العائد عليهم من استخدام المحاضرين الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في الأنشطة التعليمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما فيما يتعلق بقيمتها في تعزيز التفاعل، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث بلغ عدد عينة الدراسة (46) طالباً من طلاب جامعات ماليزية وأستراليا، وتمثلت أدوات الدراسة في تسع مقابلات جماعية مع الطلبة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب حددوا عدداً من النتائج الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل في تعزيز التفاعل في العملية التعليمية سواء أكان فيما بينهم أم مع محاضريهم.

بينما قامت توفيق (2015) بدراسة هدفت إلى الوقوف على الاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد واقع الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام، وتقديم تصور مقترح لتفعيل وتدعيم الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي بمحافظة سوهاج بمصر، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة للمعلمين؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (170) معلم ومعلمة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لسنوات الخبرة لصالح الفئة من (5 - 10) سنوات، ووجود فروق دالة إحصائية بين معلمي المرحلة الثانوية تبعاً للمؤهل لصالح المؤهل فوق العالي.

وخلص السدحان (2015) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي، وتأثير كل من (الدرجة العلمية، التخصص، والخبرة) في استجابات (549) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، إلى أن استخدام أفراد العينة لشبكات التواصل في التدريس الجامعي كانت ضعيفة، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح درجة «أستاذ مساعد»، ووجود فروق ذات دالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي، ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الخبرة لصالح (10) سنوات فأكثر.

في استخدام الاستبانة كأداة قياس للتعرف على درجة ممارسة معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل، ومما يميز الدراسة الحالية التعرف على درجة الممارسة الفعلية لمعلمي الصف الحادي لاستخدامهم لشبكات التواصل في عملية التدريس حيث تبين - في حدود علم الباحثين- قلة في الدراسات العربية التي تناولت هذا الجانب بعامة، وفي البيئة الفلسطينية بخاصة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، والقدرة على مناقشة النتائج وتفسيرها.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: وظّف الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة ومناسبتها لمشكلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصف الحادي عشر بمدارس غزة الحكومية المسجلين في كشوف وزارة التربية والتعليم للفصل الدراسي الثاني من العام (2016 - 2017) والبالغ عددهم (373) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة جميع معلمي ومعلمات الصف الحادي عشر في المدارس الحكومية التابعة لمديرية- غرب غزة والبالغ عددهم (166) معلماً ومعلمة؛ وقد تم اختيار هذه العينة لأسباب علمية، مثل: توفر أفراد الدراسة، وسهولة الوصول إليهم، وتوفر الإمكانيات لتسهيل إجراءات الدراسة وتطبيقها، وملاءمة العينة في هذا الصف لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ويبين الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات أفراد الدراسة على النحو الآتي:

جدول (1)

عينة الدراسة وفق متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، التخصص			
المتغير	مستويات المتغير	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	70	42.17 %
	انثى	96	57.83 %
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	132	79.52 %
	دراسات عليا	34	20.84 %
الخبرة التعليمية	أقل من خمس سنوات	42	25.30 %
	خمس سنوات فأكثر	124	74.70 %
التخصص	علمي	66	39.76 %
	إنساني	100	60.24 %

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان ببناء أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بشبكات

والطالب، والحلقة الدراسية، والمنطقة التعليمية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (564) طالبا وطالبة و (53) معلما ومعلمة، وخلصت نتائج الدراسة أن (50 %) من طلبة الصف التاسع يستخدمون الأنترنت بشكل يومي، وكان هذا الاستخدام لصالح البريد الإلكتروني عن المدونات والفيديوهات، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة والمعلمين لصالح الإناث، وحظي معلمو اللغة العربية بالنسبة الكبرى في استخدام الأنترنت بشكل يومي.

بينما هدفت دراسة بول وبيكر وكوكران (Paul, Baker, & Cochran, 2012) إلى التعرف على علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس والتحصيل الأكاديمي للطلبة في الجامعات الحكومية الأمريكية، واتبع الباحثون المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (371) طالباً من طلبة الجامعات الحكومية الأمريكية، وتناولت الدراسة تقديم المحتوى التعليمي والأنشطة عن طريق برنامجي الفيس بوك واللينكدان، واستخدام الباحث اختبار معرفي لقياس التحصيل الأكاديمي، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائية بين الوقت الذي يقضيه الطلاب على شبكات التواصل الاجتماعي وتحصيلهم الأكاديمي.

تقييم على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة البحوث السابقة يتضح تنوع طرق تناول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من قبل الباحثين، وربما يعود ذلك إلى الرغبة في التحسين من طرق التدريس والانتقال إلى طرق تدريسية حديثة أكثر فعالية، وقرباً من احتياجات الطالب وميوله، وقد ظهر هذا الاختلاف في تناول موضوع شبكات التواصل الاجتماعي، ومن الدراسات من استخدمتها كوسيلة تعليمية للطلاب، وقياس أثرها على عدة متغيرات، ومنهم من درس واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس الجامعية لها مثل دراسة السدحان (2015)، ومنهم من درس الفوائد العائدة للطلبة من استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي مثل دراسة هاميد وآخرين (Hamid & et al, 2015)، ومنهم من ربط شبكات التواصل الاجتماعي بتحصيل الطلبة مثل دراسة بول وآخرين (Paul & et al, 2012)، واتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته طبيعة مشكلة الدراسة، وتنوعت الدراسات في استخدام أدوات البحث؛ حيث استخدمت دراسة هاميد وآخرين (Ha- mid & et.al, 2015) المقابلات الجماعية للطلبة لفهم تصوراتهم عن فوائد شبكات التواصل الاجتماعي، بينما استخدمت دراسة بول وآخرين (Paul & et al, 2012) الاختبار لقياس التحصيل الأكاديمي للطلبة، ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، وكذلك يتفق مع معظم الدراسات السابقة

جدول (3)

قيم معاملات ثبات كرونباخ الفا لمجالات الاستبانة وكذلك المعامل الكلي			
م	المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ الفا
1	توظيف مواقع التواصل كمصدر للمعرفة.	7	0.901
2	توظيف مواقع التواصل في التدريس.	9	0.839
3	توظيف مواقع التواصل في تعزيز التعليم.	6	0.872
4	توظيف مواقع التواصل في التقييم.	6	0.914
	الثبات الكلي للأداة	28	0.924

يتضح من الجدول (3) تفاوت قيم معامل ثبات المجالات من أقل قيمة (0.839) وأعلى قيمة وهي (0.914) بينما بلغ معامل الثبات الإجمالي للدراسة (0.924) وهذه جميعها قيم عالية تدل على ثبات أداة الدراسة.

إجراءات التصحيح:

استخدم الباحثان طريقة (ليكرت) في التصحيح؛ حيث أعطى مقياساً متدرجاً من خمس خانات تضمن الإجابة على فقرات الاستبانة، كما تم إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة؛ حيث أعطيت كبيرة جداً (5 درجات)، كبيرة (4 درجات)، متوسطة (3 درجات)، قليلة (درجتان)، قليلة جداً (درجة واحدة)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحثان القيم التالية للحكم على درجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس

♦ المستوى الأول: درجة توظيف قليلة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (1.00 – 2.33).

♦ المستوى الثاني: درجة توظيف متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (2.34 – 3.67).

♦ المستوى الثالث: درجة توظيف كبيرة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (3.68 – 5.00).

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك للإجابة عن السؤال الأول من الدراسة.

اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي

التواصل الاجتماعي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مثل: دراسة السدحان (2015)، ودراسة توفيق (2015)؛ حيث تم إعداد استبانة بصورتها الأولية المكونة من (31) فقرة.

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين على النحو الآتي:

صدق المحكمين: تم التحقق من صدق الاستبانة ظاهرياً؛ حيث تم عرضها على (9) محكمين من الأساتذة المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم والعاملين في جامعات غزة؛ وطلب إليهم إبداء آرائهم في وضوح الفقرات وتغطيتها للمجال؛ حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات الاستبانة (28) فقرة موزعة على أربعة مجالات كما في جدول (2) الآتي:

جدول (2)

وصف مجالات الاستبانة وعدد فقرات كل مجال		
م	المجال	عدد الفقرات
1	توظيف مواقع التواصل كمصدر للمعرفة.	7
2	توظيف مواقع التواصل في التدريس.	9
3	توظيف مواقع التواصل في تعزيز التعليم.	6
4	توظيف مواقع التواصل في التقييم.	6
	مجموع الفقرات	28

صدق الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلماً ومعلمة للمرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة؛ حيث تم حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.426 – 0.778)، كما حسبت معاملات ارتباط المجالات مع بعضها بعضاً، ومع الأداة ككل؛ حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط المجالات بين (0.466 – 0.668) كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المجالات والأداة الكلية (0.669 – 0.815)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) مما يؤكد اتساق فقرات الاستبانة. حيث تبلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون النظرية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ودرجات حرية (29) = (0.355)

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ الفا Cronbach Alpha باعتباره الأسلوب المناسب في مثل هذه الحالات؛ حيث يحدد مدى استقرار استجابة المفحوصين على مفردات الاستبانة؛ حيث تم حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل كما هو موضح بجدول (3) التالي:

وعند مقارنة النتيجة السابقة نجد تشابهاً إلى حد ما بنتائج الدراسات السابقة مثل دراسة السدحان (2015) التي خلّصت أن درجة استخدام معلمي التدريس الجامعي بالسعودية لشبكات التواصل الاجتماعي كانت بدرجة ضعيفة، وكذلك دراسة إبراهيم (2014) التي خلّصت إلى أن درجة استخدام شبكات التواصل بين الطلاب والمعلمين بمصر كانت ضعيفة. وقد يعود ذلك إلى طبيعة تشابه المناهج والوقت المخصص لتدريسها، وكذلك تشابه أفراد عينة الدراسة في هذه الدول.

النتيجة المتعلقة بترتيب فقرات المجال الأول (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة):

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال والبالغ عددها (7) فقرات كما بجدول (5) الآتي:

جدول (5)

الترتيب التنازلي لفقرات المجال الأول (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	رتبة الفقرات في أداة الدراسة
1	توفر لي معلومات بالسرعة المناسبة.	3.30	1.09	متوسطة	4
2	استخدمها كمصدر أولي للحصول على المعلومات.	3.27	0.97	متوسطة	1
3	أنضم إلى مجموعات للمشاركة بالمعلومات.	3.17	0.98	متوسطة	7
4	أتابع بعض الشخصيات البارزة في مجال تخصصي.	3.15	1.08	متوسطة	6
5	استخدمها لمتابعة آخر المستجدات في مجال تخصصي.	3.08	1.06	متوسطة	5
6	تساعدني على تطوير مهارتي العلمية.	2.99	0.95	متوسطة	2
7	أحصل منها على معلومات إثرائية لموضوعات التدريس.	2.88	1.03	متوسطة	3
-	الدرجة الكلية	3.12	1.21	متوسطة	-

يوضح جدول (5) المتوسط الحسابي الكلي للمجال الأول (توظيف مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة) وقيّمته (3.12) ويقابله درجة متوسطة، وكذلك المتوسطات الحسابية لجميع فقرات هذا المجال؛ حيث حازت الفقرة (4) والتي تنص على (توفر لي معلومات بالسرعة المناسبة) على أعلى متوسط حسابي (3.30)، بينما حازت الفقرة (3) التي تنص على (أحصل منها على معلومات إثرائية لموضوعات التدريس) على أقل متوسط حسابي

الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس من وجهة نظرهم؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس لكل مجال من مجالات أداة الدراسة ويوضح جدول (4) النتائج التي تم التوصل لها.

جدول (4)

الترتيب التنازلي لدرجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي في

التدريس حسب المتوسطات الحسابية لمجالات أداة الدراسة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	رتبة المجال في أداة الدراسة
1	توظيف مواقع التواصل في التدريس.	3.22	1.11	متوسطة	2
2	توظيف مواقع التواصل كمصدر للمعرفة.	3.12	1.21	متوسطة	1
3	توظيف مواقع التواصل في تعزيز التعليم.	2.66	1.24	متوسطة	3
4	توظيف مواقع التواصل في التقويم.	2.65	1.24	متوسطة	4
-	الدرجة الكلية	2.91	1.14	متوسطة	-

يوضح جدول (4) المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة تراوحت بين (2.65 - 3.22)، وجاء المجال الثاني الذي ينص على «توظيف مواقع التواصل في التدريس» على أعلى متوسط حسابي والبالغ (3.22)، يليه المجال الأول الذي ينص على «توظيف مواقع التواصل كمصدر للمعرفة» الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.12) بينما حاز المجالان الثالث والرابع على أقل متوسطات حسابية حيث بلغت (2.66)، (2.65) على الترتيب، كما يوضح جدول (4) المتوسط الحسابي الكلي لدرجة توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل والذي يبلغ (2.91) وتعد هذه الدرجة من التوظيف (درجة متوسطة) درجة غير كافية، لاسيما إذا ما قورنت بما يحدث في العالم اليوم من تطور ملموس في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي، فهي درجة غير مواكبة لهذا التطور على الرغم من محاولات التقدم والتطور المستمر في وزارة التربية والتعليم التي تسعى لمواكبة هذا العصر. وقد يعود ذلك إلى عدم إلمام بعض معلمي الصف الحادي عشر بتوظيف شبكات التواصل في التدريس، واقتصارهم على استخدامها فقط للأغراض الشخصية، بالإضافة إلى بعضهم ليس لديه التدريب الكافي لممارسة الشبكة فضلاً عن كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم، وكذلك تكس المناهج بالمحتويات المعرفية، وضيق الوقت المخصص لعملية التقويم، علاوة على ذلك افتقار كثير من المدارس للطاقة الكهربائية مما يعيق من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس.

يوضح جدول (6) المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثاني (توظيف مواقع التواصل في التدريس) الذي حاز على أعلى نسبة من المجالات الأخرى وقيمتها (3.22) ويقابله درجة متوسطة، وكذلك المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال؛ حيث حازت الفقرة (15) التي تنص على (تساعدني على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين) على أعلى متوسط حسابي (3.42) بينما حازت الفقرة (10) التي تنص على (أستخدمها للتغلب على كثافة المناهج وتوسعها) على أقل متوسط حسابي (3.07)، وتعتبر النتيجة السابقة عن مدى استخدام المعلمين مواقع التواصل لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفير الوقت الخاص بالتعلم ويرى الباحثان أن شبكات التواصل الاجتماعي تمتاز بتنوع المصادر والرسومات كما أنها تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين مما يجعل المعلم يستعين بها للتغلب على احتياجات المتعلمين المختلفة، كما تستخدم مواقع التواصل بدرجة أقل للتغلب على تكديس المناهج بسبب التزام المعلمين بخطة تدريس واضحة، ومعلومات في محتويات المناهج يلزم عليهم إيصالها للطلاب كاملة.

النتيجة المتعلقة بترتيب فقرات المجال الثالث (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعزيز) :

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال والبالغ عددها (6) فقرات كما في جدول (7) التالي:

جدول (7)

الترتيب التنازلي لفقرات المجال الثالث (توظيف شبكات التواصل في التعزيز) حسب المتوسط الحسابي

م	الفقرة	الانحراف المعياري	الدرجة	رتبة الفقرات في أداة الدراسة
1	تعمل على زيادة ثقة المتعلم بنفسه.	1.32	متوسطة	20
2	استخدمها لزيادة دافعية المتعلم للتعلم.	1.28	متوسطة	19
3	تسمح لي بالمتابعة المستمرة للمتعلمين.	1.42	متوسطة	21
4	تساعدني على تبادل المعلومات ذات الاهتمام المشترك.	1.21	متوسطة	18
5	أقوم بتشجيع الطلبة على تبادل آرائهم وأفكارهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	1.08	متوسطة	22
6	تسمح لي بتعزيز المتعلم في الوقت المحدد.	1.06	ضعيف	17
-	الدرجة الكلية	1.24	متوسطة	-

يوضح جدول (7) المتوسط الحسابي الكلي للمجال الثالث

(2.88)، وتظهر هذه النتائج أن المعلمين يعدّون شبكات التواصل الاجتماعي من الوسائل التكنولوجية السريعة للحصول على المعلومات وهي بالنسبة لهم مصدر أولي للحصول على المعلومات، ويرى الباحثان أن مجانية هذه الشبكات وسهولة توفرها لدى المعلمين سبب كافٍ لاعتمادهم عليها كمصدر للحصول على معلوماتهم، كما يرى الباحثان أن كمية المحتوى المعرفي الكبيرة في المناهج، وتوفر أدلة معلم، وكراسات أنشطة التي تستخدم في إثراء الدروس، وتطوير مهارات المعلم العلمية بجانب شبكات التواصل الاجتماعي هو السبب في حصول الفقرتين (3)، (4) على أقل المتوسطات بالنسبة للفقرات الأخرى.

النتيجة المتعلقة بترتيب فقرات المجال الثاني (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس) :

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال والبالغ (9) فقرات كما بجدول (6) التالي:

جدول (6)

الترتيب التنازلي لفقرات المجال الثاني «توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس» حسب المتوسط الحسابي

م	الفقرة	الانحراف المعياري	الدرجة	رتبة الفقرات في أداة الدراسة
1	تساعدني على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين	1.17	متوسطة	15
2	تعمل على توفير الوقت المخصص للتعليم داخل الصف	1.83	متوسطة	12
3	تساعدني مواقع التواصل في تحقيق أهداف التعليم.	1.06	متوسطة	8
4	توفر لي بيئة تعليمية شيقة وجذابة للتعلم.	1.10	متوسطة	11
5	تساعدني على إيصال أوراق العمل ونماذج الاختبارات للمتعلم.	1.21	متوسطة	16
6	تساعدني في التغلب على مشكلات بطء التعلم.	1.12	متوسطة	9
7	استخدمها لشرح المقرر وتحميل المادة التعليمية.	1.10	متوسطة	13
8	أستخدمها لتزويد المتعلم بمعلومات لا تتوفر في الصف العادي.	1.13	متوسطة	14
9	أستخدمها للتغلب على كثافة المناهج وتوسعها.	1.12	متوسطة	10
-	الدرجة الكلية	1.11	متوسطة	-

الحسابية متقاربة، وتعكس هذه القيم قلة توظيف المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي في التقويم مقارنة بتوظيفهم هذه الشبكات في التدريس، وكصدر للمعلومات لهم؛ ويعزو الباحثان سبب ذلك إلى عدم استخدام المعلمين لأساليب التقويم البديل مثل كتابة التقارير واكتفائهم بالتقويم التقليدي المتمثل في الاختبارات الكتابية؛ وكذلك عدم دراية معظم المعلمين بكيفية استخدام شبكات التواصل لعمل اختبارات وتطبيقها على الطلاب لعدم وجود المعلم والمتعلم في الوقت نفسه.

◀ ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، التخصص) ؟
أ. النتائج المتعلقة بمتغير الجنس: تم صياغة الفرضية الصفرية التالية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك كما هو موضح في جدول (9) الآتي:

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص مستوى دلالة الفروق حسب متغير الجنس				
المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) الإحصائية
ذكر	70	3.70	0.72	2.72-
أنثى	96	4.02	0.77	0.007

يوضح جدول (9) أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلغ (4.02) وهي أكبر من المتوسط الحسابي للذكور والبالغ (3.70) ، وكذلك قيمة مطلق القيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، مما يبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المزروعى (2012) التي عزت الفروق لصالح الإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التواصل الكتابي، وكذلك دراسة العنيزي (2014) التي عزت الفروق لصالح الإناث في التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة، بينما تختلف مع دراسة توفيق (2015) ، التي عزت الفروق لصالح الذكور في استخدام معلمي التعليم الثانوي لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويعزو الباحثان النتائج السابقة إلى تشجيع الإدارة المدرسية للمعلمات على توظيف شبكات التواصل في عملية التدريس سواء

(توظيف شبكات التواصل في التعزيز) ، وقيمته (2.66) ويقابله درجة متوسطة، وكذلك المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال؛ حيث حازت الفقرة (20) والتي تنص على (تعمل على زيادة ثقة المتعلم بنفسه) على أعلى متوسط حسابي (3.04) ، بينما حازت الفقرة (17) والتي تنص على (تسمح لي بتعزيز المتعلم في الوقت المحدد) على أقل متوسط حسابي (2.19) ، وتقابل الفقرة (17) درجة ضعيفة وهي أقل درجة في هذا المجال، وكذلك أداة الدراسة ككل؛ حيث تعكس صعوبة تواجد كل من المعلمين والمتعلمين في الوقت نفسه على شبكات التواصل، الأمر الذي يقلل من التعزيز في الوقت المحدد.

النتيجة المتعلقة بترتيب فقرات المجال الرابع (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التقويم) :

تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات هذا المجال والبالغ عددها (6) فقرات كما بجدول (8) التالي:

جدول (8)

الترتيب التنازلي لفقرات المجال الرابع (توظيف شبكات التواصل في التقويم)

حسب المتوسط الحسابي					
م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف	رتبة الفقرات في أداة الدراسة
1	تمكنني من عمل تغذية راجعة للطلاب.	2.78	1.11	متوسطة	23
2	تعمل على نقل التعليم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل.	2.67	1.20	متوسطة	24
3	تساعدني في عمل وتصميم أوراق العمل ونماذج اختبارية.	2.64	1.28	متوسطة	25
4	تساعدني في تطبيق الاختبارات على الطلاب.	2.62	1.24	متوسطة	26
5	أستخدمها لنشر تدريبات إرائية للطلاب.	2.61	1.21	متوسطة	28
6	أستخدمها لمتابعة الواجبات المنزلية.	2.60	1.45	متوسطة	27
-	الدرجة الكلية	2.65	1.24	متوسطة	-

يوضح جدول (8) المتوسط الحسابي الكلي للمجال الرابع (توظيف شبكات التواصل في التقويم) وقيمته (2.65) ويقابله درجة متوسطة، وكذلك المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال؛ حيث حازت الفقرة (23) التي تنص على (تمكنني من عمل تغذية راجعة للطلاب) على أعلى متوسط حسابي (2.78) بينما حازت الفقرة (27) التي تنص على (أستخدمها لمتابعة الواجبات المنزلية) على أقل متوسط حسابي (2.60) ، أما باقي الفقرات متوسطاتها

جدول (11)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص مستوى دلالة الفروق حسب متغير الخبرة

التعليمية					
المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
أقل من خمس سنوات	43	3.74	0.82	-	0.151
خمس سنوات فأكثر	123	3.94	0.74	1.44	

يوضح جدول (11) أن مطلق قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، مما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات تعزى لمتغير الخبرة التعليمية، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسات السدحان (2015م) التي أظهرت فروقاً دالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي وفقاً لمتغير الخبرة التعليمية لصالح الفئة (10) سنوات فأكثر، وكذلك تختلف مع دراسة توفيق (2015م) التي أظهرت فروقاً دالة إحصائية في استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس وفقاً لمتغير الخبرة التعليمية لصالح (5 - 10) سنوات.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية إلى أن جميع معلمي الصف الحادي عشر يتلقون الندوات والدورات وورش العمل نفسها التي تهدف إلى تنميتهم في مجال التدريس منذ بداية تعيينهم، كما أن استخدام شبكات التواصل في التدريس ليس معقداً؛ حيث يسهل استخدامها من قبل المعلمين على اختلاف خبرتهم التعليمية.

ث. النتائج المتعلقة بمتغير التخصص: تم صياغة الفرضية الصفرية التالية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات التخصص الدراسي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك كما هو موضح في جدول (12) الآتي:

جدول (12)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص مستوى دلالة الفروق حسب متغير التخصص

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
علمي	68	3.93	0.87	0.608	0.544
إنساني	98	3.86	0.69		

يوضح جدول (12) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، مما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات تعزى لمتغير التخصص، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زايد (2016) التي أظهرت عدم وجود فروق

أكانت داخل المدرسة أم خارجها بالإضافة إلى المتابعة المستمرة لهذه المدارس من قبل مديرية التربية والتعليم، وكذلك طبيعة الفئة التعليمية التي تدرسها المعلمات.

ب. النتائج المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي: تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك كما هو موضح في جدول (10) الآتي:

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص مستوى دلالة الفروق حسب متغير المؤهل العلمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	132	3.91	0.61	0.582	0.562
دراسات عليا	34	3.81	0.82		

قيمة (ت) عند درجة حرية (df=164) ومستوى دلالة 0.05 = 1.971

يوضح جدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، مما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبيد (2015) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما تختلف مع دراسة توفيق (2015)، ودراسة السدحان (2015) اللتين أظهرتا فروقاً لصالح المؤهل فوق العالي (دراسات عليا) في استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكات التواصل الاجتماعي.

وقد يُعزى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي إلى أن معلمي الصف الحادي عشر يدرسون أهمية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس، وما يرتبط بها من مهارات خاصة بتكنولوجيا المعلومات التي تستخدم في عملية التدريس، بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.

ث. النتائج المتعلقة بمتغير الخبرة التعليمية: تم صياغة الفرضية الصفرية التالية: لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات المعلمين لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس تعزى لمتغيرات الخبرة التعليمية.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك كما هو موضح في جدول (11) الآتي:

شبكات التواصل الاجتماعي؛ ويرى الباحثان أنه في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي يحدث على كافة أطراف العملية التعليمية يحتم على الجهات المعنية توفير هذه الأجهزة وتحديثها باستمرار.

- كذلك حازت الفقرة (عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية) على تكرار في المرتبة الثانية، ويعبر ذلك عن حاجة عدد من المعلمين إلى دورات تدريبية وورش عمل تطبيقية لتدريبهم على كيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؛ يليها فقرة توفير الطاقة الكهربائية، وهي مشكلة عامة تعاني منها القطاعات التعليمية في المدارس الحكومية في قطاع غزة كافة.

- كذلك حازت الفقرة (اتباع أساليب جديدة للتقويم توظف شبكات التواصل الاجتماعي) على تكرار كبير؛ حيث تعكس هذه العبارة عن مدى اعتماد المعلمين على الاختبارات الكتابية المعرفية التي لا تتناسب مع توظيف شبكات التواصل الاجتماعي. وترتبط الفقرة (5) بالفقرة (1) التي تنص على توفير أجهزة ومختبرات وأدوات حديثة مثل السبورة الذكية.

- باقي الفقرات (7 - 8 - 9) تتمحور حول إعطاء المعلم الحرية الكافية لاستخدام شبكات التواصل، وعمل قنوات تعليمية التي بدورها تشجع هذه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يوصى الباحثان بما يأتي:

- العمل على تلبية حاجات المدارس من أجهزة ومختبرات حاسوبية وشبكات انترنت لتوظيفها في العملية التعليمية.
- عقد ورش العمل، والدورات التدريبية التي تستهدف المعلمين من كافة التخصصات وتدريبهم على كيفية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
- العمل على إتمام حوسبة باقي المناهج التعليمية مثل مناهج التكنولوجيا التي بدأت الوزارة في حوسبتها؛ بحيث تشمل باقي المواد العلمية والأدبية.

- تصميم مجموعات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي لكل مدرسة تضم المعلمين من كافة التخصصات لتبادل الأفكار والآراء التعليمية بينهم من جهة، وبين الطلاب من جهة أخرى.

- تفعيل دور الإعلام المدرسي الهادف الذي يشجع على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

دالة إحصائياً في استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في التدريس لصالح التخصص الدراسي، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة السدحان (2015)، ودراسة العنيزي (2014)، اللتين أظهرتا فروقاً دالة إحصائياً في استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير التخصص هو التشابه والتكامل بين العلوم المختلفة خصوصاً في مناهج التعليم الجديدة؛ حيث يتم تدريس مواد علمية مثل الرياضيات والتكنولوجيا للتخصصات الإنسانية مما أدى إلى زيادة التقارب بين هذه التخصصات على اختلافها.

◀ ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث: ما سبل تعزيز توظيف معلمي الصف الحادي عشر لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال السابق تمَّ حساب التكرارات لكل مقترح أفاد به المعلمون على السؤال المفتوح في مذيلة أداة الدراسة، وترتيبها من الأعلى إلى الأدنى، ويوضح جدول (13) التالي أهم النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

جدول (13)

آراء المعلمين لسبل تعزيز مواقع التواصل الاجتماعي في التدريس وتكراراتها

م	الفقرة	التكرار
1	تزويد المدارس بأجهزة حاسوب وتمديدات لشبكات الإنترنت.	90
2	عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.	82
3	توفير الطاقة الكهربائية بشكل دائم خلال فترة الدوام المدرسي.	78
4	اتباع اساليب تقويم جديدة توظف شبكات التواصل الاجتماعي.	66
5	توفير مختبرات تكنولوجية في المدرسة وتزويد الفصول باللوحات الذكية.	54
6	العمل على حوسبة المناهج التعليمية.	42
7	إعطاء المعلم الحرية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المدرسة.	33
8	عمل قنوات تعليمية تستخدم تقنية البث المباشر لشرح محتوى الدروس.	22
9	تكوين مجموعات مشتركة على مواقع التواصل الاجتماعي من المعلمين والطلاب لطرح وتبادل الأفكار.	10

يوضح جدول (13) آراء المعلمين حول سبل تعزيز توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس؛ ومن خلال إجاباتهم عن السؤال المفتوح في نهاية أداة الدراسة نستنتج ما يلي:

حازت الفقرة (تزويد المدارس بأجهزة حاسوب وتمديدات لشبكات الإنترنت) على أعلى تكرارات، ويعبر ذلك عن مدى حاجات المدارس الحكومية لمختبرات وأجهزة خاصة لتوظيف المعلمين

13. المزروعى، كريمة.(2013).مدى استخدام طلبة الصف التاسع والمعلمين بدولة الامارات العربية المتحدة للمدونات والبريد الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لتحسين مهارات التواصل الكتابي الالكتروني.مجلة القراءة والمعرفة- مصر، (135) ، 165 – 196.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Dua, S.(2012). *Social net working in on line education: It is time to revisit the pedagogg.3rd annaal on line conference on Network and communities for 2012, presented by the Department of Internet studies at curtin University, Australia, held on line from April 23rd to May 13th, 2012.*
2. Hamid, S., Waycott, J., Kurnia, S., & Chang, S.(2015). *Understanding students' perceptions of the benefits of online social networking use for teaching and learning.The Internet and Higher Education, 26, 1- 9.*
3. Kaplan, A.and Michael, H.(2010). *Users of the World Unite, The Challenges and Opportunities of Social Media, Business Horizons, 53 (1) , 59- 68.*
4. Kietzmann, H., Kris, H., Ian, P., McCarthy, B., & Silvester, S.(2011). *“Social media? Get serious! Understanding the functional building blocks of social media” Business Horizons, 54 (3) , 241- 251.*
5. Paul, A., Baker, M., & Cochran, D.(2012). *Effect of online social networking on student academic performance. Computers in Human Behavior, 28 (6) , 2117- 2127.*
6. Tseng, C.and Kuo, Y.(2014). *A study of social participation and knowledge sharing in the teachers' online professional community of practice.Computers & Education, 72, 37- 47.*

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. ابراهيم، خديجة.(2014). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية). مجلة العلوم التربوية، 2 (3) ، 414 – 476.
2. الدحوح، علاء.(2012). تصور مقترح لتوظيف الشبكة الاجتماعية الفيسبوك في الجامعات الفلسطينية.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
3. توفيق، فيفي.(2015). الوعي بالاستخدامات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي التعليم الثانوي العام بمحافظة سوهاج: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية – أسيوط، مصر، 31 (1) ، -376 278.
4. الختيمي، مسفرة.(2016). تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: دراسة وصفية، المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية- الاردن، 9 (1) ، 92 – 75.
5. زايد، عايدة.(2016). استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية (دراسة ميدانية في محافظات غزة). رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
6. زمان، صفاء.(2011). الشبكات الاجتماعية Social Net works تعريفها، تأثيرها، وانواعها.مجلة المهندسون- الكويت، (133) ، 61 – 55.
7. السدحان، عبد الرحمن.(2015). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التدريس الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود.مجلة كلية التربية- عين شمس، مصر، 4 (39) ، 537 – 588.
8. الطيب، أسامة بن صادق.(2012). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني.نحو مجتمع المعرفة.سلسلة يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبدالعزيز، الرياض، السعودية، (39) ، 1 – 246.
9. عبد الحافظ، حسني.(2012). التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي: مزايا ومآخذ.مجلة المعرفة- السعودية، (210) ، 89 – 91.
10. العبيد، إبراهيم.(2015). آثار مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على طلاب كلية التربية بجامعة القصيم من وجهة نظرهم: التويتير نموذجاً.مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة القصيم، السعودية، 8 (3) ، 641 – 754.
11. العنيزي، يوسف.(2014). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام والتويتير والفيس بوك) لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت.مجلة الثقافة والتنمية- مصر، 15 (82) ، 1 – 80.
12. مجاهد، أماني.(2010). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة.مجلة دراسات المعلومات، (8) ، 1 – 57.